

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي الحديث " وُلِدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعْدُورًا مَسْرُورًا " أي مَخْتُونًا مَقْطُوعَ السَّرَّةِ وفي حديث آخر " كُنَّ إِعْذَارَ عامٍ واحدٍ " أي خُتَّنَا في عام واحد وكانوا يُخْتَنُونَ لِسِنٍّ معلومةٍ فيما بين عَشْرٍ سِنِينَ وَخَمْسٍ عَشْرَةٍ . ومنَ المَجَّازِ : أَعْذَرَ للَقَوْمِ إِذَا عَمِلَ لَهُمْ طَعَامَ الْخِتَانِ وَأَعَدَّهُ وفي الحديث " الوليِّمةُ في الإِعْذَارِ حَقٌّ " . وذلك الطَّعامُ هو العِذَارُ والإِعْذَارُ والعَذِيرَةُ والعَذِيرُ كما سيأتِي وأَصْلُ الإِعْذَارِ : الْخِتَانُ ثم استُعْمِلَ في الطَّعامِ الذي يُصْنَعُ في الْخِتَانِ . أَعْذَرَ : أَنْصَفَ يقال : أَمَّا تُعْذِرُنِي مِنْ هَذَا ؟ بمعْنَى أَمَّا تُنْصِفُنِي مِنْهُ ويقال : أَعْذِرُنِي مِنْ هَذَا أي أَنْصِفْنِي مِنْهُ قاله خالدُ بْنُ جَنْبَةَ . يُقَالُ : أَعْذَرَ فُلَانًا فِي ظَهْرِهِ بالسَّيِّئِ إِذَا ضَرَبَهُ فَأَسَّثَرَفِيهِ قَالَ الْأَخْطَلُ :

يُبَيِّصُ وَالْقَدَا زُورُ إِلَيْهِ ... وَقَدَّ أَعْذَرُونَ فِي وَضَحِ الْعِجَانِ .
أَعْذَرَتِ الدَّارُ : كَثُرَتْ فِيهِ هَكَذَا فِي النَّسْخِ وَالصَّوَابُ كَثُرَ فِيهَا الْعَذِيرَةُ وهي الْغَائِطُ الذي هو السَّلَاحُ هَكَذَا فِي التَّكْمِلَةِ وَقَالَ الْبَدْرُ الْقَرَّافِيُّ فِي حَاشِيَتِهِ : أَرَادَ بِالْدَّارِ الْمَوْضِعَ فَذَكَرَ الصَّمِيرَ . وَعَذَّرَ الرَّجُلُ تَعَذَّرَ بِرَأً فَهُوَ مُعَذَّرٌ : إِذَا اعْتَذَرَ وَلَمْ يَأْتِ بِعُذْرٍ . وَعَذَّرَ : لَمْ يَثْبُتْ لَهُ عُذْرٌ وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ عَزَّوَجَلَّ " وَجَاءَ الْمُعَذَّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ " بِالتَّثْقِيلِ هُمُ الَّذِينَ لَا عُذْرَ لَهُمْ وَلَكِنْ يَتَكَلَّفُونَ عُذْرًا وَسَيَأْتِي الْبَحْثُ فِيهِ قَرِيبًا كَعَاذَرَ مُعَاذِرَةً . عَذَّرَ الْغُلَامُ : نَبَتَ شَعْرُ عِذَارِهِ يَعْنِي خَدَّهُ . عَذَّرَ الشَّيْءَ تَعَذَّرَ بِرَأً : لَطَخَهُ بِالْعَذِيرَةِ . عَذَّرَ الدَّارَ تَعَذَّرَ بِرَأً : طَمَسَ آثَارَهَا . وَأَعْذَرْتُهَا وَأَعْذَرْتُ فِيهَا : أَثَرْتُ فِيهَا كَمَا نَقَلَ الصَّاعِقَانِي . عَذَّرَ تَعَذَّرَ بِرَأً : اتَّخَذَ طَعَامَ الْعِذَارِ وَأَعَدَّهُ للَقَوْمِ عَذَّرَ تَعَذَّرَ بِرَأً : دَعَا إِلَيْهِ . وَتَعَذَّرَ : تَأَخَّرَ قَالَ

أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

" بِسَيَرٍ يَضِجُ الْعَوْدُ مِنْهُ يَمْنُنُ هُأَخُو الْجَهْدِ لَا يَلَاوِي عَلَى مَنْ تَعَذَّرَا . تَعَذَّرَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ : لَمْ يَسْتَقِمْ وَذَلِكَ إِذَا صَعُبَ وَتَعَسَّرَ . تَعَذَّرَ : الرَّسْمُ : تَغْيِيرَ وَدَرَسَ قَالَ أَوْسُ :

فَبَطَّنُ السُّلَیَّ فَالسَّجَّالُ تَعَذَّرَتْ ... فَمَعْقُلَاتُهُ إِلَى مُطَارٍ فَوَاحِفُ .
وقال ابنُ مَيَّادَةَ واسمُهُ الرَّمَّاحُ بْنُ أَبِرْدَةَ يَمْدَحُ بِهَا عَبْدَ الْوَاحِدِ بْنَ
سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ : .

ما هَاجَ قَلْبُكَ مِنْ مَعَارِفِ دِمْنَةٍ ... بِالْبَرْقِ بَيْنَ أَصَالِفٍ وَفَدَافِدِ .
لَعَبَّتْ بِهَا هُوجُ الرِّيَّاحِ فَأَصْبَحَتْ ... قَفْرًا تَعَذَّرَ غَيْرَ أَوْرَقِ
هَامِدِ . ومنها : .

مِنْ كَانَ أَخْطَأَهُ الرَّبِّيعُ فَإِنَّهُ ... نُصِرَ الْحِجَازُ بَغَيْثِ عَبْدِ الْوَاحِدِ .

سَبَقَتْ أَوَائِلُهُ أَوَاخِرَهُ ... بِمُشَرِّعٍ عَذْبٍ وَنَيْتٍ وَاعِدِ . كَاعْتَذَرَ
يقال : اعْتَذَرَتِ الْمَنَازِلُ إِذَا دَرَسَتْ . وَمَرَرْتُ بِمَنْزِلٍ مُعْتَذِرٍ : بِالِ
وقال ابنُ أَحْمَرَ : .

بَانَ الشَّجَابُ وَأَفْنَى ضِعْفَهُ الْعُمُرُ ... دَرَّكَ أَيْ الْعَيْشِ تَنْتَظِرُ .
هَلْ أَزَيْتَ طَالِبُ مَجْدٍ لَسْتَ مُدْرِكُهُ ... أَمْ هَلْ لِقَلْبِكَ عَنِ الْإِثْمِ
وَطَرُ .

أَمْ كُنْتَ تَعْرِفُ آيَاتِ فَقْدٍ جَعَلَتْ ... أَطْلَالُ لِفِكَ بِالْوَدَّكَاءِ
تَعْتَذِرُ . قيل : ومنه أُخِذَ الاعتذارُ مِنَ الذَّنْبِ وَهُوَ مَحْوُ أَثَرِ الْمَوْجِدَةِ .
. تَعَذَّرَ الرَّجُلُ : تَلَطَّحَ بِالْعَذْرَةِ . تَعَذَّرَ : اعْتَذَرَ وَاحْتَجَّ
لِنَفْسِهِ قال الشاعر : .

كَأَنَّ يَدَيْهَا حَيْنَ يُفْلَقُ صَفْرُهَا ... يَدَا نَصَفٍ غَيْرِي تَعَذَّرُ مِنْ
جُرْمِ . يُقال : تَعَذَّرُوا عَلَيْهِ أَيْ فَرَّوا عَنْهُ وَخَذَلُوهُ . وَالْعَذِيرُ :
الْعَازِرُ قال ذو الْإِصْبَعِ . الْعَدْوَانِي :